

في ظلال المسيرة المهدوية
السلسلة الوافية في رد شبهات الأعداء الواهية
الحلقة (١٤)

الجهاد والأعلمية

تقديم
السيد الحسن
(دام ظله الوارف)

تأليف
هاشم الصافي

مقدمة السيد الحسنی (دام ظله) :-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السلام على محمد رسول الله خاتم النبيين وسيد المرسلين وصفوة رب العالمين ،

السلام عليك يا أمير المؤمنين وسيد الوصيين ووارث علم النبيين وولي رب العالمين ، ومولاي ومولى المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، أشهد يا أمير المؤمنين أن الشاك فيك ما آمن بالرسول الأمين ، وأن العادل بك غيرك عاند من الدين القويم الذي ارتضاه لنا رب العالمين وأكملاه بولايتك يوم الغدير،...

السلام عليك يا أمير المؤمنين ، عبدت الله مخلصا وجاهدت في الله صابرا ،...

وأنت القائل ، لا تزيدني كثرة الناس حولي عزة ، ولا تفرقهم عني وحشة ، ولو أسلمني الناس جميعا لم أكن متضرعا ،...

فلعن الله مستحلي الحرمة منك وذائدي الحق عنك،
وأشهد أنهم الأخسرون الذين تلفح وجوههم النار وهم
فيها كالحن، ...

فأشبهت محنتك محن الأنبياء (عليهم السلام) عند
الوحدة وعدم الأنصار، ...

اللهم العن من غصب وليك حقه ، وانكر عهده ،
وجرده بعد اليقين والإقرار بالولاية له ، يوم أكملت
له الدين ، ...

اللهم العن قتلة أمير المؤمنين ومن ظلمه وأشياعهم
وأنصارهم ، ...

اللهم العن أول ظالم ظلم آل محمد ومانعيهم حقوقهم ،
اللهم خص أول ظالم وغاصب لآل محمد باللعن ، وكل
مستن بما سن إلى يوم القيامة .

وبعد ...

ونحن نهني إمامنا ومولانا صاحب الزمان (عليه السلام
وعجل الله فرجه الشريف) ونهني أنفسنا والمسلمين
والمسلمات جميعا والمستضعفين في كل مكان
بمناسبة يوم إكمال الدين وإتمام النعمة ، يوم الحق
والولاية والإيمان ، يوم الغدير ، ...

فإننا نعاهد ونجدد العهد في كل يوم على أن نكون من الموالين الصادقين التابعين للحق صدقا وعدلا ، والناصرين لأهل الحق والمضحين من أجلهم ، والمجاهدين في سبيل تحقيق ذلك بالقول والفعل ، وأن نكون من المتبرئين من الباطل وأهله ومن المتصدين لأئمة الباطل والضلال بكل ما نملك من أنفس وأولاد وأموال ، وبالفعل وبالقول الحسن والحجة الواضحة التامة ،...

وهذا البحث يمثل مصداقا للكلمة الحقّة لنصرة من سار ويسير في طريق التمهيد الحق لتأسيس دولة الحق والعد الإلهي وبالخصوص (الشهيدان المظلومان ، السيد محمد باقر الصدر ، والسيد محمد محمد صادق الصدر) قدس الله أسرارهما))

ويتضمن البحث العديد من الحقائق الواجب معرفتها كي نكون على مستوى كافٍ من الوعي والحذر حتى لا نسقط في الشبهات ونبقّاد للانحراف والضلال، فنحرف عن طريق الحق والصواب .

ولتحقيق بعض الخطوات في ظلال المسيرة المهدوية ،
نعتبر هذا البحث يمثل الحلقة (١٤) من حلقات
السلسلة الوافية .
وفق الله تعالى المؤلف للخير والصلاح وجعله من أنصار
الحق والثابتين عليه .

والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله
على محمد وآل محمد وعجل فرجهم وسهل مخرجهم

محمود الحسني

يوم الغدير السعيد - ١٨ / ذي الحجة / ١٤٢٥ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء :-

إلى من يملؤها قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً ، صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه) وإلى حجته علينا السيد محمود الحسيني (دام ظله) وإلى كل مؤمن يبحث عن الحقيقة أهدي هذا الجهد المتواضع ليكون شمعة تضاف إلى الشموع التي تنير طريق الحق لنصرة المهدي المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) .

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين ،

أن الوضع الراهن وما آلت إليه أمور الحوزة لا يخفى على أحد وأن هذا الوضع يوجب على كل مؤمن أن يخطو خطوة حسنة وأن يضع لبنة جديدة لبناء الحوزة الشريفة من جديد بعد التدهور والتدني الذي وصلت إليه بسبب بعض علمائها الذين يستنكفون من قول الحقيقة والذين يجدون في السكوت تحت عنوان التقية (المزعومة) حجة لهم يوهمون بها عباد الله الذين لا يملكون الوعي الكافي لمعرفة العالم الأعم من غيره من العلماء أو ممن يلبس زيّهم.

إلى من يبحث عن الحق أقول فلتتبع الممهدين لظهور المهدي المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) والمقتنين لآثاره والموصين بالسير على خطه بعد إجتماع جميع شرائط مرجع التقليد فيهم من الاجتهاد والعدالة والألمية .

هاشم الصافي

تمهيد

أن كل شخص مؤمن عندما يسمع أو يقرأ كلمة الممهدين للمنتظر تتبادر إليه مباشرة أسماء خالدة منها السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) ثم من بعده السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر (قدس سره) فإن هذين المجاهدين خطأ خطأ ثابتاً لم يختلف أحدهما عن الآخر فيه فهما قارعا الظلم في أوج عظمته حتى نالا الشهادة في سبيل الله فاتخذوا من جدهما الحسين (U) مثلاً في الوقوف في وجه الظالم وعدم الخضوع له أو الخوف منه فقد وقف السيد الشهيد الأول شامخاً في وجه الديكتاتورية البعثية ومن بعده تلميذه السيد الشهيد الثاني والآن يخرج من هذه الشجرة المباركة غصنٌ آخر ليضيف إلى قائمة الممهدين من دون منازع وهو السيد المجاهد محمود الحسني (دام ظله) .

وفيما يلي نظرة بسيطة عن حياة المهديين .

محمد باقر الصدر

إذا أردنا أن نلقي نظرة على بعض ما عاناه هؤلاء الثلاثة نجد التشابه واضحاً وأن المعاناة الكبرى لم تكن مواجهة الطغاة فحسب بل كانت سكوت الفقهاء وعدم توحدهم في رأي واحد حول الأمور التي تخص الحوزة بل بالعكس أن بعضهم وصل به الخوف والخنوع في عصر الشهيد الصدر الأول إلى أن يجوز الانتماء لحزب البعث(العميل) مما ترك السيد(قدس سره) وحيداً في الساحة في مواجهة الأعداء لأنه لم يجوز الانتماء إلى الحزب الكافر آنذاك ،

وكان بعضهم يطلق عليه التهم والشائعات كإتهامه بالعمالة لأمريكا وأن مقاومته لصدام الكافر ما هي إلا مسرحية ، مما جعله يتألم كثيراً حيث ذكر أنه لمّا سمع هذه التهم المنسوبة إليه ظلماً قبض على لحيته وهو يقول(لقد شاببت هذه من أجل الإسلام أفأتهم بالعمالة لأمريكا وأنا في هذا الموقع) ويعني الحجز ،

وبعضهم من يقول بأنه لا يصلح أن يكون مرجعاً لأنه رجل حزبي ، ويئون تأسيسه لحزب الدعوة الإسلامية ورغم أن علمية السيد كانت واضحة إلا أنه لم تكن هناك

قاعدة عريضة في بعض المحافظات والأماكن النائية وذلك لعدة أسباب أهمها:-

١- عدم تصدي السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) للمرجعية مبكراً وإنصرافه لمحاربة الأعداء الذين يريدون الإطاحة بالحوزة الشريفة ومحاربة الأفكار الشيوعية الملحدة التي إنتشرت آنذاك بين أوساط الشعب وتأليف كتب بصدد ذلك مثل كتاب (فلسفتنا) ،

وكان رأيه (قدس سره) أن يهيئ الحوزة أولاً والناس ثانياً إلى مرجعيته حيث كان يرى كما يذكر صاحب كتاب (سنوات المحنة وأيام الحصار) (أن أول وأهم قضية يجب أن تُعالج هي الحالة الذاتية للمرجعية إذ المفروض على كل مرجعية أن تعتمد الموضوعية أسلوباً في عملها المرجعي لأنه يحقق أكبر قدر من الخدمة للإسلام . ولا بد لكل مرجعية أن تكون حلقة في سلسلة كبرى ولبنة قوية تشد اللبنة التي سبقتها والتي تليها والمرجعية الجديدة يجب أن تواصل البناء من حيث انتهت المرجعية التي سبقتها لا أن تبدأ من نقطة الصفر كما هي المرجعية الذاتية ،

الخطوة الثانية فكانت تهيئة الجماهير للالتفاف حول المرجعية والإقتداء بها والأخذ بأوامرها ونواهيها فلقد كان يقضي أقسى أيام عمره في الحجز رغم أنه كان من الممكن

الفرار من ذلك الحجز، وكان يقول: ((حتى لو أن السلطة فكت الحجز عني فسوف أبقى جليس داري فليس منطقياً أن ادعوا الناس إلى مواجهة السلطة حتى لو كلفهم ذلك حياتهم ثم لا أكون أولهم سبقاً إلى الشهادة)) ، وكان يقول عند رؤيته لجماعة من الشباب الملتئمين والذين لم يكن بعضهم معروفاً بالتدين وهم يهجمون على قوات الأمن التي تحاصر بيته ((لو قَدَّر لهذا الحجز أن يُرفع عنا وتعود الأمور إلى طبيعتها فسوف أصرف قسماً كبيراً من الحقوق الشرعية على تربية هؤلاء لأنهم يملكون الشجاعة التي نحتاجها في مسيرتنا الجهادية . هؤلاء أفضل عند الله من الذين تخلوا عنا أو الذين إتهمونا ببعض التهم ونحن نعاني ما نعاني من الحجز))

ومن كلام سماحته نعرف بأنه كان يريد تربية الناس والشباب على مقارعة الظلم وليس السكوت أو الرضا بالمقسوم كما يقولون وإنه كان يعتز بالشباب المجاهد حتى ولو كان غير متديناً وهو عند الله أفضل من العلماء الساكتين رغم أنهم يعلمون أكثر من غيرهم ما للشهادة من جزاء عند الله .

٢- ضعف الجانب الإعلامي في نشر قضية السيد(قدس سره) ويمكن تلخيص ذلك بعدة نقاط أهمها:-

أ - لم تكن هناك صلاة جمعة ، تقام لينشر السيد من خلالها أفكاره ونداءاته ولم يكن هناك العدد الكبير من صلاة الجماعة حيث يُحارب أئمة الجماعة من قبل الحوزة ومن قبل الدولة ، فكان يقتصر على أشرطة الكاسيت التي تصل إلى بعض الناس ولا تصل إلى الأغلب منهم .

ب - عدم موافقة السلطة آنذاك على طبع كتب السيد في العراق فكانت تُطبع خارج القطر لذلك كان يحصل عليها المثقفون فقط والذين لديهم دخل مادي جيد .

ج- إحجام أصحاب المنابر والخطباء عن ذكر قضيته خوفاً من السلطة كما يحصل الآن مع قضية السيد الحسيني(دام ظله) ولكن هذه المرة ليس من السلطة فقط بل وخوفاً من التفسير وقطع الرواتب وحتى لا يكتشف الناس ضعف معلوماتهم الفقهية والعقائدية ،

فعلينا جميعاً وخاصة الشباب المؤمن الاستفادة من هذه النقاط والعمل على إيجاد منافذ إعلامية لنشر قضية السيد الحسيني(دام ظله) لأنها القضية التي يكون فيها صلاح أمتنا أن شاء الله تعالى وأن نحث الخطباء وأصحاب المنابر الخيرين على التحدث بقضية الإمام المهدي(عجل الله فرجه) وزيادة الوعي الديني لدى العامة من خلال نشر نداءات السيد وأدلة علميته وتهيئة أذهان الناس لقضيته

وخاصة الشباب المؤمن لأنه سريع الاستجابة إلى ما فيه صلاح دينه ودنياه .

د- انشغال أكثر الناس في البحث عن قوت عوائلهم لدفع الفقر المدقع الذي كان حزب البعث (العميل) قد جعله سوطاً يضرب به المؤمنين وخاصة الشيعة وكذلك جهل أغلب الناس في قضية التقليد نفسها ومن كان يعلم يذهب لتقليد الساكت من العلماء حتى لا يُعرض نفسه إلى مواجهة السلطة عند الخروج في المظاهرات كما كان يفعل مقلدوا السيد الشهيد الأول وغيرها الكثير ويكفي ما أوردناه.

محمد محمد صادق الصدر

أما بالنسبة إلى قضية السيد الشهيد الثاني فكان يعاني من المشكلة نفسها التي عانى منها الشهيد الصدر الأول (قدس سره) قبله ، وهي سكوت الساكتين عن الإقرار بأعلميته ومحاربتة رغم أنه كان يدعو إلى المناظرة بدليل علمي وقدّم بحوثاً قيّمة كانت أدلة واضحة لم يتعرض أي أحد من العلماء للإشكال عليها ورغم ذلك ولعدة سنوات لم يسأله أحد من أهل الحوزة حتى ما يُسمون بأهل الخبرة الذين كان كل واحد أو أكثر يقرّ بأعلمية عالم من العلماء ولم يسقط ذلك بيد السيد فقد عزم على نشر قضيته فأختار منبر

الجمعة فأوجب صلاة الجمعة وكان منها ينشر قضيته إلى جميع أنحاء العراق فإنهاالت عليه الجماهير من جميع المحافظات لتُعلن الالتفاف حول قضيته رغم إجراءات السلطة آنذاك ومع ذلك لم تتحدث الحوزة وبقيت ساكنة .

وأذكر أنني قرأت في مسائل وردود (الجزء ٤ ص ٦٦ مسألة ١١) أحد الأسئلة إلى سماحته وهو عن الاستفتاءات التي تخص زيارة علي بن الحسين الموجود في المحاويل ومن ضمن الأسئلة هو (أن المسلمين يتساءلون لماذا لم يُنبه المراجع السابقون الناس إلى وهمية هذه القبور مع امتلاكهم وسيلة التنبيه بدءاً من السيد السيستاني ، الخوئي ، الحكيم فكان جوابه: **بسمه تعالى**) **كان المسلك القديم للمرجعية هو السكوت من كل النقائص الاجتماعية الدينية لكي لا تدل مضاعفات مؤسفة من ناحية أخرى أما أنا فأقول أي شيء بصراحة وتبقى النتائج الأخرى على الله سبحانه وتعالى)**

وكانت تنهال عليه الإتهامات والشائعات حتى أنه أتهم من ضمن من أتهموا بقتل الشيخ الغروي (قدس سره) كما يُذكر ذلك في إحدى خطب الجمعة ، وقد اقتنع بقضيته حتى بعض العجر والصابئة ومع ذلك لم تتكلم الحوزة آنذاك بل صعدوا العدا وكثفوا الاتهامات والدعايات والمؤامرات

ضده ، ولم يبقَ إلا القليل من الشباب لم يُفقد السيد الصدر رغم إقتناعه بقضيته. وكانت لديهم أعدار واهية مثل ، أني أخاف أن أصلي الجمعة أو لا أستطيع أن أذهب إلى الزيارة مشياً على الأقدام ،

وأخيراً أضطر الكثير من أهل الخبرة إلى الإعراف بأعلمية السيد الشهيد حتى لا يُسحب البساط من تحتهم ، ورغم ذلك بقيت الشائعات والتهم كإتهامه بأنه المهدي(عجل الله فرجه) كما يُتهم السيد الحسني(دام ظله) الآن رغم أن السيد الحسني(دام ظله) قال:

بسمه تعالى:

قال الله العليّ القدير: (وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر أتخذ أصناماً آلهة، إنني أراك

وقومك في ضلال مبين) (الأنعام/آية ٧٤)

أنني العبد الحقير الذليل العاصي الجاني محمود أبن المغفور له السيد عبد الرضا محمد ، سبق وأن أعتقلت في سجون الطاغية ، وقد منّ الله المنعم المحسن عليّ بالفرج فخرجت بنفسي العاصية الجانية الأمارة وبجسدي الخاوي البالي نفسيهما، وكل من يدعي خلاف هذا ، ولو على نحو الأطروحة والاحتمال الضعيف فهو ملعون

ملعون .. ملعون... ضال مُضل كاذب مفتر خاسر في الدنيا والآخرة، وعليه يجب على كل من سُجّلت هذه الشبهة والخديعة في ذهنه ونفسه ، أن يتوب إلى الله تعالى توبة نصوحا بعد إعلان براءته من هذا الادعاء الكاذب وبراءته ممن يدّعيه ويدعوا إليه . والله العالم الغفور الرحيم . (والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين)

ولم يأتِ ذلك الاتهام من فراغ فقد كان الناس يرون أن شيئاً عجيباً أن يتكلم أحد على السلطة بهذه الجرأة ويهتف(كلا كلا للشيطان) رغم ما كان للسلطة من قوى أمنية تحيط بالمكان من كل الجوانب، حتى أنني سمعت شخصاً من إخواننا السنة يقول بأن السيد الصدر كان يعمل مع الدولة ولكن اختلف معها في نهاية الأمر.

ومع مرور الأيام أصبحت الأدلة العلمية لصالح أعلمية السيد الصدر وكذلك الشيعاء وأهل الخبرة ، ولم يكن السيد الشهيد غافلاً عما سيحل بالناس من بعده فقد كان يُشير بالرفض لأمريكا أو الاحتلال وكأنه يعلم بأنه سيحل بنا ما حل الآن وكان يقول: ((ما أسست أمريكا قوات التدخل السريع إلا لمواجهة المهدي(عجل الله فرجه))) وقد أحست أمريكا منه الخطر في ذلك الوقت كما أعلنت في (C

(N N) (الرجل الأبيض الخطر جداً) وقد أرادت التخلص منه بكل وسيلة فحصات على ذلك على يد عملائها البعثيين.

وكان السيد يريد لخطه وخط من قبله أن يستمر وأن لا يحصل ما حصل الآن من بعده فقد قال: (بأن الأعلم من بعدي سيكون من طلبتي) يعني ممن يتخذ خطي الجهادي وخط التمهيد إلى الإمام الحجة(عجل الله فرجه) طريقاً لمسيرته الجهادية فالأهم هو تحرير الأمة من الطغاة والمحتلين وأن تُكثف جهودنا لنصرة الإمام الحجة. وإنه أوصى بالالتفاف حول السيد كاظم الحائري أو الشيخ الفياض(دامت ظلالمهم) لسد الفراغ لحين ملئه بالأعلم من طلبته.

التدهور

لقد عاشت الأمة في تدهور كبير بعد وفاته ولم تجد ملجأً تلتجئ إليه في قضاياها ولم يدع أحد الأعلمية وبقي الساكتون على سكوتهم فلم ينصروا السيد حياً وميتاً فقد كان السيد الحائري في إيران بعيداً عن الناس ، وقد انتخب الإقامة والانعزال الشيخ الفياض إلى أن من الله علينا بالسيد الحسن(دام ظله) فقد كان من أبرز طلاب السيد

الشهيد(السيد الحسني والشيخ يعقوبي) أما الأول فقد قدم بحثاً(مبحث الضد) وقد قال عنه السيد الصدر: (وجدته وافياً بالمقصود ومسيطرأ على المطلوب) ، وأما الشيخ يعقوبي فقد قدم بحث (المشتق) وقد قال عنه السيد الصدر ما معناه: (هذا لمؤلفه أو أعتبر الشيخ يعقوبي هو المؤلف) وهذا أن دل على شيء فإنما يدل على ضعف بحث المشتق وعلى الأقل فإنه يدل على أن ما فيه من ضعف واضطراب يتحملة من اعتبره السيد الصدر مؤلفاً أي يتحملة الشيخ يعقوبي. والآن فقد أدعى السيد الحسني الأعلمية وبالذليل العلمي وأثار علمية كثيرة وأما الشيخ يعقوبي فقد أدعى الاجتهاد ونفى عنه بالذليل العلمي ما طرحه من بحث يدّعي أنه دليل على اجتهاد وهو بحث (القول الفصل) وقد أبطله السيد الحسني جملة وتفصيلاً ببحث أصدره بعنوان(الفصل في القول الفصل) فكم الفرق بين الأعلمية وعدم الاجتهاد.

السيد محمود الحسني(دام ظله)

أن من الجهل أن يظن البعض بأن من غير الممكن أن يكون الطالب أعلم من أستاذه.

ألا نرى بأن المعلم يُدرس الطلبة حتى يصبحوا بعد ذلك أطباء أو مهندسين . ولم يُولد علماء الذرة علماء بل درسوا على أيدي معلمين بسطاء ولكن العلم العالي والهمة والطموح هو الذي جعل منهم أن يكونوا كذلك ، أذن فهذا الادعاء باطل وليس له شيء من الصحة بل إنهم يريدون من الشيعة أن تكون عقيمة أو أن تكون على شكل هرمي كلما تقدم يصغر شأنه ، بهذا القول جُوبه السيد الحسنی كما جُوبه أستاذه السيد الصدر كذلك .

وقد حورب السيد الحسنی من قبل الحوزة وأُقيت عليه التهم جزافا (بعد أن عجز الجميع عن الرد العلمي عليه) ومن التهم التي أُقيت عليه :

١- قالوا بأنه استعجل . وأي عجلة في أمره ودليله موجود والحاجة ماسة إليه . (ونفس هذه التهمة كانت إحدى التهم التي سجلها ضباط التحقيق في مديريات أمن النظام الكافر البائد ، ضد السيد الحسنی)

٢- حُورب طلبة السيد الحسنی وكل من يُقلد السيد بقطع رواتبهم والمساعدات المالية فقد كان يدرس عند السيد ما يقرب من عشرين طالباً ولكن بمجرد إدعاء السيد الأعلمية حتى قطعت الحوزة رواتبهم ولم يبقَ إلا جناب حجة الإسلام الشيخ حازم السعدي . (كما فعلوا ذلك مع طلبة

السيد الشهيد الصدر) وقد ألحقت بطلبته شتى التهم والافتراءات لصرفهم عن أستاذهم وللتقليل من شأنه ولكن الله يضع يده على أوليائه (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره) (وهذا الإجراء صدر من قوات أمن وقوات حزب النظام البعثي المجرم المقبور ، حيث أُرهب وشرّد واعتقل العديد من طلبة السيد الحسيني ومن مقلديه)

٣- قالوا عنه بأنه مجنون فسبحان الله أن كان العلم جنون فاللهم زدنا جنونا . (وهذه التهمة الوضيعة التي استخدمت ضد الأنبياء (عليهم السلام) وضد خاتم الأنبياء (صلوات الله عليه وعلى آله) ، وهي نفسها استخدمها جهاز أمن النظام السابق الكافر البعثي المجرم حيث شكلت لجنة يرأسها المجرم (عميد حسين) مدير أمن جهاز محافظة النجف حيث رفعت توصية إلى الجهات العليا المجرمة بأن الحل الأنسب للقضاء على السيد الحسيني وأصحابه وإنهاء قضيتهم والقضاء عليها ، هو بإرسال السيد الحسيني إلى مستشفى المجانين وحقته بالأدوية التي تسبب له الجنون ، لكن الرعاية الإلهية كانت بالمرصاد)

٤- قالوا بأنه متوهم . كلمة تخرج من أفواههم لا يستطيعون حتى رفقها بدليل علمي.

٥- قالوا بأنه سارق لبحوث أستاذه السيد الصدر ولكننا نحن البسطاء نرى ونقرأ بحوث السيد الشهيد في الأسواق والسيد الحسيني كذلك ويمكن أن نعرف لمن هذا ولمن ذاك فكيف بمن يدعي العلم .

٦- قالوا بأنه مشكوك النسب ولكن نسب السيد واضح وضوح الشمس أنقل لك بعض الأدلة والشواهد التي تُبين ذلك وأبدأ بشهادة وتأييد العلماء ثم النسابة ، وحسب ما هو موثوق بخطهم وإمضائهم وأختامهم:

- ١- السيد الحسين بحر العلوم(قدس سره) .
- ٢- السيد علي السبزواري(دام عزه) .
- ٣- السيد علي الموسوي الواعظ .
- ٤- السيد محمد علي الحمامي .
- ٥- السيد محمد كلانتر(قدس سره) .
- ٦- الشيخ بشير النجفي(دام ظله) .
- ٧- المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي .
- ٨- السيد جواد السيد هبة الدين الشهرستاني .

وأما النسابة:

- ١- الأستاذ عباس الدجيلي .

- ٢- السيد شاکر البغدادی .
- ٣- السيد صادق الحلی .
- ٤- السيد عدنان القابجی .
- ٥- السيد أحمد الفلوجی .
- ٦- السيد ولید العریضی .
- ٧- رابطة آل البيت- المجلس الأعلى للسادة الأشراف في بيت المقدس.
- ٨- ناجی هاشم آل عزام الحسینی .
- ٩- ثامر عبد الحسين العامري .
- ١٠- الشريف فتحي عبد القادر- أمين عام رابطة آل البيت.
- ١١- السيد جمال فتحي الراوي الرفاعي- جليس السجادة الرفاعية في العراق .
- ١٢- السيد أحمد العباسي مقرر الهيئة العربية لكتابة تاريخ الأنساب.

وأما المصادر فلا أريد أن أطيل عليكم بذكرها ومن يرغب بذلك فليقرأ كتاب(نبذة مختصرة عن حياة السيد الحسنی) هذه هي الأدلة الواضحة عن نسب السيد الحسنی فیا ترى هل من مدع بأن السيد الحسنی ليس بسید. علماً أن النسب

كما مقرر عند الفقهاء يثبت بشهادة عدلين أو الاطمئنان ولو بشهادة واحد من العدول..

قالوا بأنهم أشكلوا على كتاب الفكر المتين وأنهم لا حاجة بهم لإظهار هذه الإشكالات لأنه غير مهم ويعنون السيد الحسنی. أما بالنسبة لادعائهم الرد فإنه كلام بدون دليل وإنه مرفوض جملة وتفصيلاً ولم يجرؤ أحد على رد أي بحث من بحوث السيد الحسنی فكيف بهذا الكتاب ، ومن صدق بدعواهم الخالية من الدليل ومن يدعو الآخرين على تصديق بمثل هذه الدعوى فهو يدعو إلى تكذيب القرآن وتكذيب النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) الذي جاء بالقرآن ، لأن التصديق بدعواهم يلوم التصديق بالمشركين من قريش والتصديق بالطغاة والفراعنة والمشرکين على طول التاريخ ، حيث تقرأ من القرآن أن إبراهيم (U) قد اتهموه بالكذب والسحر والجنون وقبله نبي الله نوح (U) وكذلك لحقهم موسى (U) وباقي الأنبياء ، حيث بقي أهل الشرك على دعواهم بتكذيب الأنبياء واتهامهم ببطلان ما أتوا به من كتب وآيات وكل هذا بدون دليل ، وأعتبر القرآن أن ما طرحه الأنبياء حجة على الجميع وأن من يتخلف عنهم فهو في ضلال وكفر وسعير وجهنم والمتحصل (مثلاً) أن اتهام المشركين للنبي(صلى الله عليه وآله وسلم) بأنه ساحر ومجنون وأنه معلّم (أي علمه وحرّضه اليهود أو النصارى

أو المجوس أو غيرهم وبالمصطلح الحديث أنه عميل) وأنه كاذب وأنه شاعر وأن القرآن كذب وأنه شعر وأنه عبارة عن قصص وغيرها من دعاوي وشبهات من غير دليل ، كل هذا لا يؤثر في دعوى النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) وأحقيته وقدسيته .

اتهامه بأنه إرهابي ولديه حزب يسمى(حزب الحسنبي) أو(أنصار المهدي) ورداً على ذلك فإن السيد يحرم الانتماء إلى الأحزاب والمنظمات نلاحظ في {الرسالة الاستفتائية ١٥ (ص ١١م ٢٥) } يرد على الاستفتاء المقدم له بذلك الخصوص هو(ما هو رأيكم بالانتماء إلى الأحزاب والمنظمات الإسلامية عموماً.وحزب الدعوة الإسلامي خصوصا ؟) فكان جواب سماحته:

(بسمه تعالى: لا يجوز ذلك والله العالم) ،

ولا أعلم ما هو الإرهاب الذي صدر من السيد الحسنبي وأصحابه ، والواقع والتاريخ يشهدان على أن السيد الحسنبي وأتباعه مثلوا المستضعفين على الأرض فالإرهاب يُمارس ضدهم والمؤامرات تُحاك عليهم والأموال تُصرف من أجل تحقيق هذا وذاك ، وليس بغريب صدور مثل هذا الاتهام ضد السيد الحسنبي وأتباعه من قبل العملاء وأهل الضلالة لأن هذه التهمة صدرت من صدام المجرم

وأعوانه ثم صدرت من المحتلين الاميركان وأعوانهم
وعملائهم ،

وقد ذهب بعضهم ليستغيث بصادم وأعوانه ليقول لهم
(أنقذونا من الصدر الثالث) وقد نكرني هذا القول بقول
قاله أحد أولاد المراجع في النجف في عهد الشهيد الصدر
الأول إلى مدير أمن النجف آنذاك وهو(ماذا تنتظرون
بالصدر هل تريدونه خمينياً ثانياً في العراق. لماذا لا
تعدمونه) وقد كان جواب السيد الشهيد عندما سمع بالحادثة
(غفر الله لك يا فلان أن قتلوني اليوم يقتلوكم غداً) .
وأعتقل السيد الحسنی ثلاث مرات وأراد الله له الحياة بمئه
وفضله .

في طريق المهديين

وكما عانى الصدران الشهيدان من المراقبة الشديدة عانى
السيد الحسنی من المراقبة الشديدة له ولبرانيه (مكتبه وهو
دار سكناه) حتى إنهم كانوا يمنعون الناس من الذهاب إليها
واعتقالهم أحياناً لصرفهم وعدم الالتفاف حوله لأنهم كانوا
يخافونه كثيراً لمعرفةهم بأنه امتداداً إلى خط الصدرين ،
وقد وجد بعد سقوط النظام ملف خاص بالسيد الحسنی يقول
فيه مدير أمن النجف المقبور(حسين دعوه) ما مضمونه:(

أن هذا الرجل يحمل علمية محمد باقر وتخطيط وشجاعة
محمد صادق الصدر يجب تصفيته في الحال لأنه يشكل
خطراً علينا)

وبما أننا نعرف أن الصدرين هم من أهم المجاهدين
والممهدين لدولة الإمام الحجة (عجل الله فرجه) وأن السيد
الحسني (دام ظله) على خطهم بشهادة أعدائه قبل أوليائه
فهو من المجاهدين والممهدين وقد كانت له أقوال بهذا
الصدد منها:

أولاً: أن فتاوى السيد الحائري في الجهاد حجة على كل من
يقلدني.

ثانياً: من يبشرنى بقتل بعثي مجرم نصره للحق وإمام
الحق (عجل الله فرجه).

ثالثاً: كل من ألتحق بهذه القضية فليبيح دمه.

رابعاً: أتمنى أن أنال الشهادة نصره للحق وللإمام
المعصوم عسى أن يصحى ذلك الشعب العراقي من غفلته
وأكون فداءً للإمام المعصوم (U) .

خامساً: كما ظلم الشهيدان الصدران (قدست أسرارهما)
وكما ظلمت من قبل الحوزة فأسأل الله تعالى أن تكون هذه

المظلوميات وأن يكون قتلي سبباً للثورة ضد البعثيين الكفرة وصحوة للعراقيين وللمؤمنين لتمييز الحق وأهله والالتحاق بهم ونصرتهم .

سائلاً: ليكن الكل مستعداً للموت متساوياً عنده الموت والحياة استعداداً لنصرة الإمام(عليه السلام وعجل الله فرجه)

وتشبه هذه الأقوال إلى حد كبير أقوال السيد الصدر الأول فمثلاً نراه يقول كما يروي صاحب كتاب سنوات المحنة وأيام الحصار(أريد أن أجبر السلطة على قتلي عسى أن يُحرك ذلك الجماهير للإطاحة بالنظام وإقامة حكم القرآن في العراق) .

قبل الاجتهاد وبعده

وكان السيد الحسني طالباً متميزاً وذا ذكاء حاد جداً فإنه كان يدرس الكتب الحوزوية(المقدمات والسطوح) وهو طالباً في كلية الهندسة ، ومن أدلة أعلميته قبل اجتهاده وبعده والتي تدل على أنه من طلاب السيد المتميزين هي:

أولاً: إشكالات السيد الحسني على السيد الصدر الثاني(قدس سره) منذ الدرس الأول في البحث الخارج وتكرار

النفقات والإشكالات ولدى تسجيلها تفاجأ السيد الصدر بذلك لأن الإشكالات تدل على أن المستشكل قد أكمل دورة الكفاية وليس حاضراً لأول مرة فيها فقال ما مضمونه: (أنني أريد أن أعرف من المستشكل أولاً حتى أجاب على الإشكالات لأنني أجد في هذا السؤال أن صاحبه متمكن من البحث) .

ثانياً: دعوة السيد الحسنی (دام ظلّه) من قبل السيد الصدر (قدس سره) (أني أدعوك خاصة لحضور البحث الخارج (الأصولي والفقهی) علماً أني لم أدع غيرك مثل هذه الدعوة) .

ثالثاً: رفع السيد الحسنی (دام ظلّه) إشكالات الصدر الثاني (قدس سره) على الصدر الأول (قدس سره) وقد قال السيد الصدر الثاني بحق هذه البحوث ((فوجدته وافياً بالمقصود مسيطراً على المطلوب)) وهذا قبل أكثر من شهر من استشهاد السيد الصدر وهذه تُعتبر شهادة خطية من السيد الصدر بإجتهد السيد الحسنی (دام ظلّه) لأنه قد سيطر على المطالب بعد فهمها وهي مطالب الأعم ، وكان (قدس سره) قد دعاه للعمل في البراني ومساعدته في الرد على الاستفتاءات وقد قال له سماحته: (أن التصدي

لمثل هذا المنصب يُولد الكثير من الحُساد والمبغضين (وقد قال له أيضاً:) أنني لا أقلدك ولا أقلد غيرك ولكنني أدعو للدليل العلمي الذي طرحته(أي دليل السيد الصدر) والذي هو حجة على كل عاقل يبحث عن مرجع للتقليد) وقد أجاب سماحة السيد الصدر: (لا بأس جزاك الله خيراً).

رابعاً: قد ذكر السيد الصدر(قدس سره) في لقاء مسجل(اللقاء الثالث)(أنا قلت أن جناب السيد الحائري الآن هو الأعلم (إله باب وجواب) أما في حينه لعله سيكون بعض طلبتي هو الأعلم . ليس مجتهداً فقط بل أعلم فحينئذ يجب الرجوع إليه تقليداً وقيادة لو صح التعبير وإنتهى الحال) هذه الأدلة والأقوال في زمن السيد الشهيد(قدس سره) التي تدل على أعلمية السيد الحسنی(دام ظلّه) .

أما الآن وقد أعلن السيد الحسنی أعلميته وبغياب السيد الصدر(قدس سره) فقد تكلمت الأفواه التي أسكتها السيد الصدر بأدلة أعلميته بعد أن حاولت جاهدةً النيل منه. وعادت الآن تعيد المحاولة مع السيد الحسنی(دام ظلّه) ولكنه سوف يُسكتها بأدلتها وأعلميته الفائقة أن شاء الله تعالى. وقد بدأ السيد الحسنی(دام ظلّه) يُلقي ما في جعبته من أدلة علمية ، كإرسال بحوثه الأصولية والفقهية إلى

فقهاء وعلماء الكوفة وقال لهم: (ردّوا عليه أن استطعتم بل أتوا بمثله) فعجزوا عن الرد .

وقد بقي الفكر المتين عند الشيخ الفياض (دام ظلّه) قرابة ثمانية أشهر وعندما سُئل عنه قال: (أن إشكالاته منطقية وسُرد في المستقبل) ولم يرد إلى يومنا هذا...

ولو قرأت رسائل العلماء في قضية التقليد لوجدتهم يقولون بوجوب تقليد الأعلّم وكلّ منهم يطبع رسالة عملية ولا يصرح بأن فلاناً أو غيره أعلّم أذن فهو يدّعي الأعلمية. ولكن للأعلمية أدلة فأين هي الأدلة عند هؤلاء ؟ أما السيد الحسنّي فقد ادّعى الأعلمية وقد ناقش كل عالم بأدلتها ولكن بدون ردّ فلو بدءنا بالعلماء الكبار أدامهم الله .

أولاً: السيد السيستاني (دام ظلّه) فليس له بحوث فقهية أو أصولية لكي تُناقش وقد قال السيد الصدر الثاني (قدس سره): (من لم يدرس بحوث السيد محمد باقر الصدر فهو ليس بمجتهد) .

ثانياً: الشيخ الفياض (دام ظلّه) فقد أشكل عليه السيد الحسنّي في كتاب الفكر المتين (الجزء الأول والجزء الثاني) .

ثالثاً: السيد كاظم الحائري فقد ناقش السيد الحسنی آراءه التي سجلها الحائري في مباحث علم الأصول تقرير بحوث الصدر الأول في كتاب الفكر المتين الجزء الرابع أيضاً.

رابعاً: الشيخ محمد اليعقوبي (دام ظله) فقد ردّ السيد الحسنی على كتاب (القول الفصل) بكتاب (الفصل في القول الفصل) وفيه يُشكل على مباني الشيخ اليعقوبي ، ويبطلها جملة وتفصيلاً.

المنظرة

قد دعى السيد الحسنی العلماء للمناظرة كما دعاهم السيد الصدر من قبل فلم يُجبه أحد ، وبدعوى أن المناظرة ليست حجة ولكن يا ترى هل هذا صحيح أم هم يخافون أن تنكشف الحقيقة ويظهر ضعفهم أمامه ؟
ومن أدلة مشروعية المناظرة وحجيتها هي:

١- قوله جل وعلا: {وجادلهم بالتّٰهيٰ أحسن} .

٢- قول الرسول محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) [أن الله عز وجلّ يقول: تذاكروا العلم بين عبادي مما به تحيا عليه القلوب الميتة أن هم انتهوا إلى أمرى] .

٣- مناظرة الرسول محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) مع مجموعة من اليهود والنصارى والدهرية والثوية ومشركي العرب.

٤- مناظرة الإمام الصادق (U) مع أبي حنيفة ومع الزنديق وغيرهما.

٥- مناظرة الإمام الرضا (U) مع مجموعة من مختلف المذاهب والأديان.

٦- مناظرة الإمام الجواد (U) مع القاضي يحيى بن أكثم في مجلس المأمون العباسي.

٧- قول الإمام العسكري (U) (ذكر عند الصادق (U) الجدل في الدين وأن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة(عليهم السلام) نهوا عنه ، فقال الصادق (U) لم ينه عنه مطلقاً ولكنه نهى عن الجدل بغير التي هي أحسن... أما تسمعون قول الله عز وجل(ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن) فالجدل بالتي هي أحسن قد قرنه العلماء بالدين.

٨- مناظرة السيد عبد الحسين شرف الدين مع شيخ جامع الأزهر سليم البشري.

٩- المناظرة التي حدثت بين المولى محسن الملقب بالفيض الكاشاني والعالم خليل القزويني والتي تفوق فيها الفيض

الكاشاني ، ولكن القزويني ظل يُشنع عليه حتى أحس بالندم فذهب إليه راجلاً من بلده قزوين إلى كاشان وطرق الباب منادياً: (يا مُحسن قد أتاك المسيء) .

١٠- المناظرات التي كان يجريها السيد محمد البغدادي في بيته حيث كان يجتمع كبار فقهاء الإمامية أمثال الشيخ الجواهري والسيد الحبوبي والشيخ العراقي ، فيا تُرى هل يبقى شك بشرعية المناظرة رغم كل تلك الأمثلة أم لم يعرف من قام بالمناظرة بعدم مشروعيتها.

ثم قالوا بأن المناظرة محرمة إلا مع أصحاب العقائد الفاسدة لكن هناك كثير من الأدلة التي تستدعي بطلان قولهم بأن المناظرة محرمة إلا مع أهل العقائد الفاسدة ومنها:

١- مناظرة الإمام الصادق (U) مع أبي حنيفة في إبطال إحدى نظريات الأصول والتي كان يعتمد عليها في استنباط الحكم الشرعي . وهي القياس!!

٢- مناظرة الإمام الجواد (U) مع قاضي قضاة بغداد يحيى بن أكثم ألم تكن في مسألة فقهية بحثه وهي إحدى مسائل الحج حيث يسأل الإمام في حكم محرم إذا صاد صيد؟

فراجع نفسك عزيزي وأفهم ما تقول .

أهل الخبرة

نكاد لا نرى زمناً أو عصراً من عصور الحوزة الشريفة فيه إجماع على أحد العلماء أو على المرجع الأعلّم من قبل أهل الخبرة (فمثلاً):

أ- إشارة ذوي الخبرة في أحد العصور إلى أعلمية السيد حسين التبريزي على السيد محمد حسن الشيرازي المعروف بالمجدد إلا أن السيد الشيرازي كان أعمق علماً وأوسع.

ب- ومرة أخرى أشار ذووا الخبرة إلى أعلمية السيد محمد التبريزي على السيد حسين البروجردي بينما السيد البروجردي له مباني أصولية لا يرقى لها السيد التبريزي.

ج- ومرة أخرى أشار أهل الخبرة إلى أعلمية السيد الاصفهاني رغم أن الشيخ النائيني والشيخ العراقي والشيخ عبد الكريم الحائري والشيخ الاصفهاني هم أعلم قطعاً من السيد الاصفهاني.

د- قبل ثلاثة عقود بل وأكثر أشار أهل الخبرة إلى أعلمية السيد محسن الحكيم بينما هناك أكثر من شخص أعلم من

الحكيم كالشيخ الحلي وغيره وقد قال السيد محمد محمد صادق الصدر (قدس سره): (أني حضرت الدرس عند السيد الحكيم لمدة شهرين أو شهر ونصف فوجدت أن الله سبحانه سيحاسبني على الوقت الذي أقضيه مع السيد الحكيم إذا استمررت معه بالدرس لأنني لا استفاد منه بل أن العلم الذي عندي يفوق علمه فذهبت إلى علماء آخرين مثل السيد محمد باقر الصدر والسيد الخوئي وحضرت الدرس عندهم) .

هـ - وقبل عقدين أشار أهل الخبرة إلى أعلمية السيد الخوئي بينما السيد محمد باقر الصدر أوجد نقلة في علم الأصول .

و- أما اليوم فأهل الخبرة يشيرون إلى أعلمية السيد السيستاني مع العلم أن العديد من الموجودين ممن يمتلك الدليل والآثار العلمية هم أعلم من السيد السيستاني بدليل أنه ليس لديه آثار علمية أو أصولية ولا يمتلك أي كتاب أصولي أو فقهي استدلالي يمثل ما أوجده من نظريات أو ما يتبناه ويدافع عنه من مباني ولا حتى بحث مبسط يدل على أعلميته.

ومما سبق نلاحظ أن أهل الخبرة كثيراً جداً ما يخطؤون وتغلب عليهم الأهواء والمصالح الدنيوية ونلخص ذلك بعدة نقاط:

- ١- الشك في عدالتهم فلماذا لا يشيرون إلى مرجع واحد.
- ٢- غير دقيقين في إجاباتهم وأنها تخضع لتأثيرات نفسية ومزاجية.
- ٣- أنهم لم يطلعوا على علم جميع العلماء من خلال البحوث الاستدلالية ويشيرون إلى أستاذهم.
- ٤- أنهم يشيرون إلى مراجعهم تعاطفاً والذين يحصلون منه على رواتب عالية.

والنتيجة بما أن أهل الخبرة لا يتفقدون على أحد فشهادتهم تتساقط لتعارضها ويمكن للقارئ مطالعة رسائل العلماء بهذا الخصوص وما يقوله السيد السيستاني (مثلاً) في المسألة (٢٠) من رسالته ،

أما الشيعاء فقد ذهب الكثير من العلماء إلى عدم حجية الشيعاء الحاصل بين الأوساط الحوزوية في العصور المتأخرة ، إضافة إلى أنه يجري فيه نفس الكلام السابق عن أهل الخبرة.

الأثار العلمية

أن الطريق الأمثل للفحص عن الأعم من الأثار العلمية وهذا مما جاء به الكثير من علمائنا الحاضرين والماضين ، ومن هؤلاء الشيخ النائيني والسيد الخوئي الذي قال : (ويثبت اجتهاده وأعلميته بملاحظة مؤلفاته العلمية الكاشفة عن الاجتهاد والأعلمية وذلك من جهة غلبة الفساد على الصلاح في هذا الزمان واستيلاء المطامع ورواج الدعايات الكاذبة) ،

ومن الحاليين ننقل رأي السيد علي البغدادي (أن أحسن معيار للكشف عن هذه الدعوى وكذبها هو النتاج العلمي وكثرة المؤلفات النافعة أما الرسالة العملية فلا تدل على شيء وما أكثر ما يأخذها اللاحق عن السابق)

إذاً لو أردنا حساب نتاج السيد الحسني يكون نتاجه زهاء التسعين مؤلفاً ما بين بحث استدلالى ورسالة عملية وغيرها. فيما نرى كيف المقارنة بينه وبين من ليس له مؤلف أصولي أو فقهي.

ومن كل ما سبق نرى بأن كفة السيد الحسني هي الراجحة أن شاء الله تعالى وسيكون مأوى لكل من يبحث عن نصرة الحق وعلينا نحن المكلفون الالتفاف حول السيد الحسني

وأن لا نتركه وحيداً كما تهاونا عن نصره من قبله وأن لا يكون لدينا أي شك في قضيته فأنها واضحة كوضوح الشمس وأن نسعى في نصره الحق والسيد الحسني لأنه امتداد لخط المجاهدين في نصره المهدي المنتظر .

النداء

ليش هل السكته الطويلة وهل

التردد ليش ينصار الصدر

أحنه منريد اليهادن

واليساوم لو يناشدنه الغفر

لو يقيدنه ابتقيه بلا نهايه

وتالي يامرنه الصبر

احنه سيدنه محمد كال

(كلا) وهذا من عنده امر

عقري العشرين مخضوبه

لحيته لا تشيع لا عرفناله كبر

شنو ذنب اخته الشريفه

ليش يا هلناس يعدمه الكفر

ثلون دم محمد الصادق

نعوفه يروح لمريکه هدر

ليش بس ذوله الي عانوا

ليش يل عندك فكر

ذوله مثل حسين صح ماتوا

ولكن خطوا بدمهم نصر

ذوله خطوا خط عريض وكالوا

امشوا واحنه مخطينه شبر

هذا خط السامي نفسه هذا

خط الي يعجلك ظهور المنتظر

الصدر ما مات خطه

انجان مات السيد الصرخي ظهر

التفوا حوله يلي تردون

الشهادة ويلي تردون الظفر

صدكوا هو اعلم الحوزة

الما يقلده هذا اعماله صفر

هذا واضح خطه لكن يا

طريق الحق قليل البيه يمر

يا شباب الزمن يتكرر عليه

ودنيه بيه اشكد عبر

ومثل ما شفته الصدر من

حاربوه انشوف هسه بهالعصر

انه صرخي وابقى صدري

الموش صدري ما اخسه بهالذكر

الطاعته افني حياتي

ولجل دين الله اقدم هالعمر

انه ابسط ما اقدمه

النصرتك مولاي اكتب هالشعر

الدليل

آنه شفت النور بالظلمه ومشيت
قلد الاعلم بعلمه قلديت
ودورت هل غيره اعلم ما لكيت
قلديته واحس للحجه اعتنيت
وتيهيته وللسراب توجهيت
تحس نفسك طول عمرك ما قرئت
واقراً للكل تعرف ابيش ابتليت
وانت لا تزعل لان انت البديت
ورغم كلشي قلدت وتوكليت
السيد الصرخي طعنته ومارضيت
ليش بسرعه كلامه انت نسيت
ليش كل واحد اخذ من عده بيت
بكل صراحة رد علي يالعابيت
وينك انت يلي مرجعه ادعيت
ليش طول العمر بالسكته بقيت
وبالدليل العلمي يثبتلك خطيت
وليش من جاك البحث ماجاوبت
هاي هيه بكلمه وحده انت اکتفت
ويابحث منهم حضرتك ناقشيت
ومثل ما آنه تعبت وتفحصيت
وأسف انجان بكلامي اجاوزت

يلي تعتب ليش تعذل
ومن لكيت محمد الصادق يكلي
آنه شفت العلم عنده وبدليل
من ثبتلي الصرخي اعلم
انت متوهم لأنك عفن مايه
كافي بس بقنديل الاخضر اقرأ انت
انت بس انصف ابفكرك
احنه مو أهل التعصب والتعاطف
امس كال الصدر آن اعلم بكلشي
اشمعه من كال انه اعلم
انت يلي تكول صدري
الصدر عنده قصيده موحده
هذا خطي وهذا صوتي وهل اناذي
هذا كال آنه أناظر هذا بحثي
كوم ونشر علمك وخلينه نعرف
السيد الصرخي يكلك انت مخطأ
الياوكت وليمته ساكت
وانت يلي تكول متوهم السيد
يادلل الي تصديت ونقضته
يلي تعتب مثلي اقرأ وافحص انت
وبانهية اثبتت حجتى وبدليل

هاشم الصافي

الخاتمة

أسأل الله أن يغفر لنا كل زلل
وأن يشافينا مما بنا من علل
وأن يحقق لنا في ظهور الحجة الأمل
ويبعد عنا كل مصيبة جلل
بحق محمد وآل محمد

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين

هاشم الصافي

٢٤/شوال/١٤٢٤هـ

١٩/١٢/٢٠٠٣م

المحتويات

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة السيد الحسني (دام ظله)
٧	الإهداء
٨	المقدمة
٩	تمهيد
١٠	محمد باقر الصدر
١٤	محمد محمد صادق الصدر
١٩	التدهور
٢٠	السيد محمود الحسني
٢٧	في طريق الممهدين
٢٩	قبل الاجتهاد
٣٣	المناظرة
٣٦	أهل الخبرة
٣٩	الأثار العلمية
٤٠	النداء
٤٣	الدليل
٤٤	الخاتمة
٤٥	المحتويات

طبع بموافقة المركز الإعلامي لكتب

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى

السيد الحسنی (دام ظلّه)

www.al-hasany.net

www.al-hasany.com

[E-mail:alhasanimahmood@yahoo.com](mailto:alhasanimahmood@yahoo.com)